

على مدار الساعة الأخبار يتناول يدك

www.annahar.com.lb www.annaharonline.com
www.naharnet.com audiotex 1433

النهار

استطلاع هذا النهار

هل تتوقع عودة مسلسل التفجيرات بعد انفجاري عين علق؟ نعم أو لا؟

هذا الاستطلاع تقوم به "النهار" لمدة اسبوع ينتمي يوم الثلاثاء 20 شباط 2007 للاشتراك ومعرفة النتائج اتصل بالرقم

1 4 3 3

13

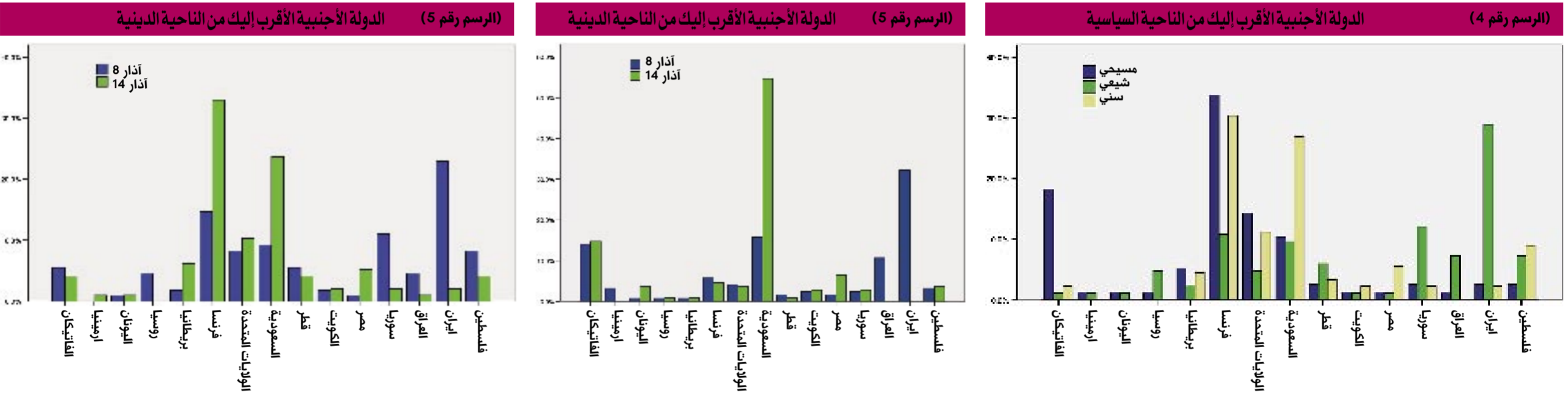
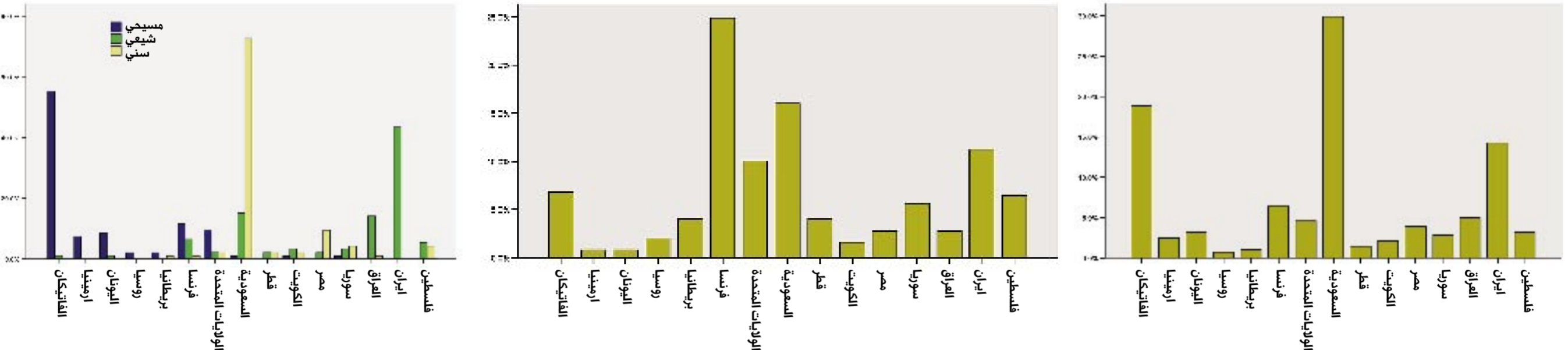
AN-NAHAR Mardi 20 Février 2007

تحقيقا

النهار
الثلاثاء 20 شباط 2007

استطلاع للرأي في بيروت وضواحيها لطلاب الجامعة اللبنانية الأميركية يسלט الضوء على أزمة تحول الهوية الوطنية اللبنانية وابعادها الخارجية

(الرسم رقم 1) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية الدينية (الرسم رقم 2) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية السياسية (الرسم رقم 3) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية السياسية (الرسم رقم 5) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية الدينية (الرسم رقم 4) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية السياسية (الرسم رقم 5) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية الدينية (الرسم رقم 7) الدولة الأجنبية الأقرب إليك من الناحية الدينية



المنطقة. إن الاستطلاع يبين أن غالبية المقربين دينيا من إيران ينظرون سلبا إلى حال النظام السياسي اللبناني عكس المقربين من السعودية أو الولايات المتحدة وينقسم على ذلك المقربون من الفاتيكان. (انظر الرسم رقم 6)

إن حماسة هذه الشريحة الاجتماعية ذات الاقتراب (أو الولاء) السياسي والديني لإيران إلى التغيير السياسي هي الأشد مما يعكس إستعدادات هذا العامل في محاولة لإعادة نسج الطائف وتركيبة النظام السياسي اللبناني. فقد تباين المقربين من الاقطاب الأجنبية الذين شملهم الاستطلاع في جمهوريتهم للنضال من أجل التغيير السياسي، وبدا جليا ان المقربين سياسيا ودينيا من إيران على استعداد أكبر من غيرهم لتلبية نداء حزبيهم أو قائدهم للقيام بالعصيان المدني (انظر الرسم 7)

تشهد الشرائع الاجتماعية في لبنان اليوم تبدلات عميقة في ولاءاتها الخارجية وفي نظرتها إلى الهوية الوطنية. هذه التبدلات تعكس التغييرات الدراماتيكية التي عصفت بالعالم والمنطقة منذ التسعينات. إن مشروع القومية العربية كان قد بدأ بالانحسار عقب هزيمة عام 1967، وعزز هذا التراجع صعود الاسلام الراديكالي إلى سدة السلطة في كل من إيران وأفغانستان، ثم انهيار ما كان يسمى المنظمة الاشتراكية أوائل التسعينات وأخيرا وليس آخرا الهجوم على الارهاب وتنامي مفاهيم صراع الحضارات والاديان. وكانت لهذه التغييرات انعكاسات مباشرة في رسم تناقضات الانتماء إلى الهوية الوطنية في لبنان.

لقد جاء اتفاق الطائف متزامنا مع بعض من هذه التطورات العالمية، فحسم انتماء لبنان إلى محيطه العربي "المعتدل" كوطن نهائي لكل أبناءه. كما أنهى اتفاق الطائف الاحلام العربية الجذرية من ناحية والغربية، "الفرنكوفونية" أولاً والأميركية لاحقا، من ناحية أخرى مفسحا المجال لتبلور جديد للهوية الوطنية.

إلا ان الصراع حول الانتماءات الخارجية للبنان لم يهدأ يوما منذ استقلاله على رغم ان حدة هذا الصراع خفت بعد اتفاق الطائف وسيطرة النظام السوري على مفاصل الحياة السياسية وانشغال جزء كبير من اللبنانيين في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ومقاومته طوال 15 عاما. لكن الانسحاب الاسرائيلي عام 2000 والانسحاب السوري عام 2005 في ظل تأزم متصاعد في العلاقات الدولية، اعاد افساح المجال الداخلي في شأن هوية لبنان وانتمائه الخارجي. فما هي طبيعة هذه التباينات ومعالجتها وخصوصا من حيث تأثيرها بالانتماءات الخارجية للبنانيين اليوم؟

من أجل معرفة مستجدات هذه التباينات بين اللبنانيين، أجرى طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية خلال شهري كانون الاول 2006 وكانون الثاني 2007 في قسم العلوم الاجتماعية وفي اشراف الدكتور عماد سلامة والدكتور بول طبر، استطلاعا تلفونيا لآراء 300 لبناني موزعين بالتساوي بين السنة والشيعية والمسيحيين في مدينة بيروت وضواحيها (8). من أهداف الاستطلاع وضع دراسة سياسية-اجتماعية علمية تظهر طبيعة التكوين المستجد للهوية الوطنية ومكوناتها الخارجية.

تطور الانتماء الطائفي ومحوريته الإقليمية

أهم النتائج التي اظهرها هذا الاستطلاع، التوافق التام بين المشاركين على اولوية الانتماء الوطني إذ اعتبر 76% منهم انهم لبنانيون أولا، في مقابل 11% اعتبروا انفسهم مسلمين أولا و 10% عربا أولا و 3% قالوا انهم مسيحيون أولا. كما اعتبر 76% منهم ان الوطن يعني لهم أكثر من قوميتهم أو ديانتهم أو طبقتهم الاجتماعية أو زعامتهم المحلية المنطقية اوالعائلية، في مقابل 15% فضلوا ديانتهم. وعلى رغم هذه الوطنية الجارفة، عبر المشاركون عن تقاربهم مع دول اجنبية مختلفة مما يدل على وجود خريطة ولاءات خارجية بين المشاركين تعكس تباينا في الانتماءات الدينية والتطلعات السياسية في ما بينهم وتاليا في نظرتهم الوطنية. وكان الواضح في هذه الخريطة غياب القطب "القومي العربي" لحساب القطبين المستجدين الإيراني - الشيعي والسعودي - السني. اما القطب الغربي - المسيحي فظل، كما كان تاريخيا، ولو جزئيا، متقاربا مع فرنسا والفاتيكان.

أظهر الاستطلاع ثلاثة بلدان رئيسية تستقطب اللبنانيين دينيا هي السعودية (30%)، الفاتيكان (19%) وإيران (14%) وتوزع سائر المشاركين في تقاربهم الديني بنسب صغيرة على بلدان أخرى (انظر الرسم).

من الناحية السياسية ابدت الغالبية من الذين شملهم الاستطلاع قربا من فرنسا (25%) وتلتها المملكة العربية السعودية (16%) ومن ثم إيران (11%) والولايات المتحدة الأميركية (10%) (انظر الرسم رقم 1).

وبالمعنى جاءت نتائج التوزع الطائفي اللبناني والتقارب السياسي والديني مطابقة لهوية هذه البلدان الدينية والسياسية. فغالبية المسيحيين عبرت عن تقاربها الديني مع الفاتيكان (55%) وانقسمت في قربها السياسي بين فرنسا (34%) والفاتيكان (18%) والولايات المتحدة (14%). وعبرت الغالبية السنية عن قربها الديني (73%) من السعودية والسياسي مع كل من فرنسا (30%) والسعودية (27%) والولايات المتحدة (11%). اما الغالبية الشيعية، فكان قربها الديني مع إيران (43%) والسياسي مع إيران (27%) وسوريا (12%). (انظر إلى

الرسمين رقم 2 ورقم 3) إن تجليات هذه التركيبة الجديدة للولاءات الأجنبية تعكس عمق الانقسامات المذهبية-الدينية على صعيد المنطقة عموما واثرا العميق في إعادة صوغ الهوية الوطنية اللبنانية بشكل خاص.

لقد لخصت الأحداث الأخيرة في لبنان تجليات هذه الافرازات سواء من خلال حال الاستقطاب المذهبي للقيادات الدينية أو من خلال اضطراب بعض المواطنين إلى إبراز هويتهم الشخصية لتعريف انتمائهم الطائفي على حواجز طيارة أقامها متظاهرون ميسسون.

أزمة الهوية الوطنية في ظل الصراعات الإقليمية

إن الصراع السياسي الداخلي في لبنان حول الهوية الوطنية يعكس وبشكل نافر تبعات الصراع الاقليمي ذي الطابع الديني - المذهبي. وتبين نتائج الاستطلاع ان الصراع السياسي في لبنان بين قوى 8 آذار و 14 آذار سواء من حيث إعادة صوغ تركيبة النظام السياسي أو لجهة وطنية مشاريع كل من الطرفين، يحكمها عمق تقارب مؤيدي كلا الطرفين من الاقطاب الأجنبية المستعدة والقديمة.

فقطصفت غالبية من شملهم الاستطلاع من قوى 14 آذار سياسيا إلى جانب فرنسا (33%) والسعودية (24%) والولايات المتحدة (10%) ودينيا إلى جانب السعودية (55%) والفاتيكان (15%)، في مقابل اصطفاف مؤيدي 8 آذار سياسيا حول إيران(23%) وفرنسا (15%) وسوريا (11%) ودينيا حول إيران(32%) والسعودية (16%) والفاتيكان (14%). (انظر إلى الرسم رقم 5 ورقم 6)

اما تحالف التيار الوطني الحر مع قوى 8 آذار قرب انصاره من الفاتيكان وفرنسا من الدول الخارجية فهو الظاهرة الوحيدة التي تبين خصوصية سياسية لهذا التيار وتكتمنه من الفصل (الاعتباطي) بين التقارب الخارجي لمؤيديه وتحالفاته الداخلية.

إن مؤيدي القطب الإيراني هم الأكثر اندفاعا لإعادة صوغ "هوية الطائف" بحيث يعاد حوكها بما يتماشى مع التقلبات الاقليمية المستعدة في تركيبة الانتماء الوطني ولاسيما منها الدور الحيوي والمتصاعد لإيران في

أزمة الهوية الوطنية في ظل الصراعات الإقليمية

إن كل المؤشرات السياسية والطائفية و"الانتمائية" لهذا الاستطلاع تظهر محورية الاقطاب الخارجية في نسج الهوية الوطنية وتؤكد اولوية الدفع "العولمي-الاقليمي" على حساب القوى السياسية المحلية في صوغ العقد الاجتماعي في ما بينها. وعليه فإن الوطنية اللبنانية تشهد اليوم إعادة صوغ ضمن صراع القوى الإقليمية والدولية مما يضمن توازنا مرحلي، وبما ان هذه الاقطاب العنوبية والمردية مع قوى 8 آذار. ويمكن ان القومي أو "التحرري" فإن محاولة إعادة تشكيل الهوية الوطنية اليوم يقوم بقوة على اسس طائفية. يظهر تاريخ لبنان مجددا ان نظامه الطائفي بشكل آلي جذب هائلة للتدخل الاجنبي مما يحتم على هويته الوطنية واستقراره السياسي ان يبقىا فريسة سهلة للصراعات والنزوات الاقليمية والدولية.

تطور الانتماء الطائفي ومحوريته الإقليمية

أهم النتائج التي اظهرها هذا الاستطلاع، التوافق التام بين المشاركين على اولوية الانتماء الوطني إذ اعتبر 76% منهم انهم لبنانيون أولا، في مقابل 11% اعتبروا انفسهم مسلمين أولا و 10% عربا أولا و 3% قالوا انهم مسيحيون أولا. كما اعتبر 76% منهم ان الوطن يعني لهم أكثر من قوميتهم أو ديانتهم أو طبقتهم الاجتماعية أو زعامتهم المحلية المنطقية اوالعائلية، في مقابل 15% فضلوا ديانتهم. وعلى رغم هذه الوطنية الجارفة، عبر المشاركون عن تقاربهم مع دول اجنبية مختلفة مما يدل على وجود خريطة ولاءات خارجية بين المشاركين تعكس تباينا في الانتماءات الدينية والتطلعات السياسية في ما بينهم وتاليا في نظرتهم الوطنية. وكان الواضح في هذه الخريطة غياب القطب "القومي العربي" لحساب القطبين المستجدين الإيراني - الشيعي والسعودي - السني. اما القطب الغربي - المسيحي فظل، كما كان تاريخيا، ولو جزئيا، متقاربا مع فرنسا والفاتيكان.

أظهر الاستطلاع ثلاثة بلدان رئيسية تستقطب اللبنانيين دينيا هي السعودية (30%)، الفاتيكان (19%) وإيران (14%) وتوزع سائر المشاركين في تقاربهم الديني بنسب صغيرة على بلدان أخرى (انظر الرسم).

من الناحية السياسية ابدت الغالبية من الذين شملهم الاستطلاع قربا من فرنسا (25%) وتلتها المملكة العربية السعودية (16%) ومن ثم إيران (11%) والولايات المتحدة الأميركية (10%) (انظر الرسم رقم 1).

وبالمعنى جاءت نتائج التوزع الطائفي اللبناني والتقارب السياسي والديني مطابقة لهوية هذه البلدان الدينية والسياسية. فغالبية المسيحيين عبرت عن تقاربها الديني مع الفاتيكان (55%) وانقسمت في قربها السياسي بين فرنسا (34%) والفاتيكان (18%) والولايات المتحدة (14%). وعبرت الغالبية السنية عن قربها الديني (73%) من السعودية والسياسي مع كل من فرنسا (30%) والسعودية (27%) والولايات المتحدة (11%). اما الغالبية الشيعية، فكان قربها الديني مع إيران (43%) والسياسي مع إيران (27%) وسوريا (12%). (انظر إلى

تطور الانتماء الطائفي ومحوريته الإقليمية

أهم النتائج التي اظهرها هذا الاستطلاع، التوافق التام بين المشاركين على اولوية الانتماء الوطني إذ اعتبر 76% منهم انهم لبنانيون أولا، في مقابل 11% اعتبروا انفسهم مسلمين أولا و 10% عربا أولا و 3% قالوا انهم مسيحيون أولا. كما اعتبر 76% منهم ان الوطن يعني لهم أكثر من قوميتهم أو ديانتهم أو طبقتهم الاجتماعية أو زعامتهم المحلية المنطقية اوالعائلية، في مقابل 15% فضلوا ديانتهم. وعلى رغم هذه الوطنية الجارفة، عبر المشاركون عن تقاربهم مع دول اجنبية مختلفة مما يدل على وجود خريطة ولاءات خارجية بين المشاركين تعكس تباينا في الانتماءات الدينية والتطلعات السياسية في ما بينهم وتاليا في نظرتهم الوطنية. وكان الواضح في هذه الخريطة غياب القطب "القومي العربي" لحساب القطبين المستجدين الإيراني - الشيعي والسعودي - السني. اما القطب الغربي - المسيحي فظل، كما كان تاريخيا، ولو جزئيا، متقاربا مع فرنسا والفاتيكان.

أظهر الاستطلاع ثلاثة بلدان رئيسية تستقطب اللبنانيين دينيا هي السعودية (30%)، الفاتيكان (19%) وإيران (14%) وتوزع سائر المشاركين في تقاربهم الديني بنسب صغيرة على بلدان أخرى (انظر الرسم).

من الناحية السياسية ابدت الغالبية من الذين شملهم الاستطلاع قربا من فرنسا (25%) وتلتها المملكة العربية السعودية (16%) ومن ثم إيران (11%) والولايات المتحدة الأميركية (10%) (انظر الرسم رقم 1).

وبالمعنى جاءت نتائج التوزع الطائفي اللبناني والتقارب السياسي والديني مطابقة لهوية هذه البلدان الدينية والسياسية. فغالبية المسيحيين عبرت عن تقاربها الديني مع الفاتيكان (55%) وانقسمت في قربها السياسي بين فرنسا (34%) والفاتيكان (18%) والولايات المتحدة (14%). وعبرت الغالبية السنية عن قربها الديني (73%) من السعودية والسياسي مع كل من فرنسا (30%) والسعودية (27%) والولايات المتحدة (11%). اما الغالبية الشيعية، فكان قربها الديني مع إيران (43%) والسياسي مع إيران (27%) وسوريا (12%). (انظر إلى

توضيح لبلدية فاريا

جاءنا من رئيس بلدية فاريا انتوان سلامة: "القدر ورد في متن الصفحة الرابعة عشرة من عدد جريدتكم رقم /22921/ الصادر في تاريخ 2007/02/18 على لسان رئيس لجنة السياحة والرياضة والاعلام في بلدية كفرديبان وليد بعينو انه "قد تم الاتفاق مع الشركة المذكورة (أي شركة فاريا - المزار) وبلدية فاريا على تغيير الاسم، وبدات اجراءات التغيير على ان تنتهي في مهلة لا تتعدى 30 حزيران 2007". ان بلدية فاريا تؤكد انها لم تتباحث مع احد، ولم تتفق مع أي جهة على تغيير اسم "شركة فاريا - المزار"، وان الخبر برمته عار عن الصحة في ما يعود لبلدية فاريا.

لذلك وحرصا منا على الا يرد في جريدتكم الا الخبر الصادق وعملا بقانون المطبوعات نرجو نشر هذا التصحيح في الصفحة نفسها والمكان نفسه من العدد المقبل توضيحا للواقف".

